

مجتبى
MUJTABA
العدد
١٠٢
شوال ١٤٢٨
عيد الفطر السعيد



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

✤✤✤✤

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

✤✤✤✤

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

✤✤✤

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

✤✤✤

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

✤✤✤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

✤✤✤

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

✤✤✤

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

✤✤✤✤

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .

قصة ودعاء

ادعوني استجب لكم

معروف أيها الأصدقاء ذلك الرجل الذي دخل على الإمام الصادق عليه السلام وسأله قائلاً: يا بن رسول الله، اثبت لي وجود الله.

فقال له الإمام عليه السلام: هل ركبت السفينة يوماً ما وضربتها الامواج وخفت على نفسك من الغرق؟ فقال السائل: نعم، فقال الإمام عليه السلام: هل تعلقت نفسك بقوة قاهرة تتمكن من إنقاذك من ذلك المأزق؟ فقال الرجل: نعم يا بن رسول الله، فقال الإمام تلك هي قوة الباري جلّ وعلا. وهنا لابد لي من ذكر مصداق لذلك تبدو فيه الحيرة وتقلّ فيه الحيلة.

ففي ذات يوم وبينما كانت إحدى النساء تحمل طفلاً لها رضيعا وتريد أن تعبر جسراً وضع على نهر وكان الجسر قديما ضيقاً، وكان الناس يزدحمون في السير عليه جاءتها دفعة من المارة، فوقعت في النهر هي وطفلها، فجرفها النهر بتياره، وبعد جهد كبير من قبل الأم وصلت إلى إحدى ضفتي النهر، أما الطفل فظلّ يسير مع التيار السريع ولم يتمكن أحد من إنقاذه وانتشاله، وكان التيار يدفع الطفل باتجاه مضخة ماء كبيرة، فأيقنت الأم أن ابنها هالك لا محاله، وهنا رفعت راسها إلى السما وبقلب الأم المؤمن الخاشع إلى الله وحده القادر على كل شيء: ((الهي يا راد يوسف إلى يعقوب اردد إليّ ولدي)) وإذا بالماء يخف جريانه وهنا اسرعت الأم فتمكنت من اللحاق بطفلها والتقطته بقلبها قبل يدها وانقذته من الغرق والهلاك المحقق.





















عيد الفطر

انقضى شهر الله أيها الإخوة والأصدقاء وحمل معه أعمالنا وطاعاتنا محفوظة عند مليك مقتدر، ولابد لنا أن نبقى على استمراريتنا في أعمال الخير في الشهور الأخرى ، فالغاية من حياتنا على الأرض هو أن ننجح بالمقاييس الإلهية، أن نفوز برضا الله سبحانه وذلك لا يتأتى إلّا بالطاعة المطلقة والاستزاده من أعمال الخير: ((فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون)).

وعيد الفطر أيها الإخوة هو عيد يذكر الإنسان بنجاحه في الامتحان الإلهي والتزامه بأوامر ربه وتحمله المصاعب والمعاناة لطاعة ربه، وليس هو كما يريد البعض أن يصوره في أن يعطي النفس ما تشاء من الهوى والعصيان، فلا قيمة لطاعاته في شهر الله إن أعقبتها المعاصي والآثام.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما تحبون من القصص والخواطر والدروس والملاحظات لعلكم تستفيدون منها، ولنا معكم لقاء في عدد قادم وإلى ذاك نستودعكم الله تعالى.

قصة النبي صلى الله عليه وآله وعداس

لما اشتدت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاة عمه أبي طالب ونالت منه ما لم تكن تنله منه في حياته خرج رسول الله صلى الله عليه وآله متخفيا من مكة ومعه علي عليه السلام إلى الطائف، واتجه إلى سادة ثقيف وهم ثلاثة إخوة: عبد يا ليل بن عمرو، ومسعود بن عمرو، وحبيب بن عمرو ، فدعاهم إلى الإسلام ومناصرته في دعوته فكذبوه بأجمعهم.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يتجول في الطائف ويدعوهم إلى الإسلام، فأغروا به سفهاءهم وأطفالهم وأخذوا يرمونه بالحجارة، فالتجأ إلى بستان عتبة وأخيه شيبة ابني ربيعة وهما في البستان، والدماء تسيل من ساقيه وعليّ عليه السلام يدافع عنه، فأرسلا إليه غلامهما ((عداس)) ومعه عنب قطفه من البستان فوضعه بين يديه، فسمى النبي صلى الله عليه وآله باسم الله وجعل يأكل والغلام ينظر إليه مدهوشا ويردد في نفسه: إن هذا الكلام لا يقوله أحد في هذه البلاد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : من أي البلاد أنت؟ وما دينك؟ فقال: أنا نصراني من أهل نينوى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ فاستغرب ((عداس)) وقال: وما يدريك بيونس بن متى؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك أخي، إنه نبي وأنا نبيّ مثله، فانكب عداس عليه يقبل رأسه ويديه وقدميه وابناء ربيعة ينظران إليه، فقال أحدهما للآخر: لقد أفسده محمد علينا.

فلما رجع عداس إليهما قالا له: ويلك يا عداس ما الذي أعجبك من هذا الرجل حتى قبلت رأسه ويديه وقدميه، إحذر أن يصرفك عن دينك فقال لهما:

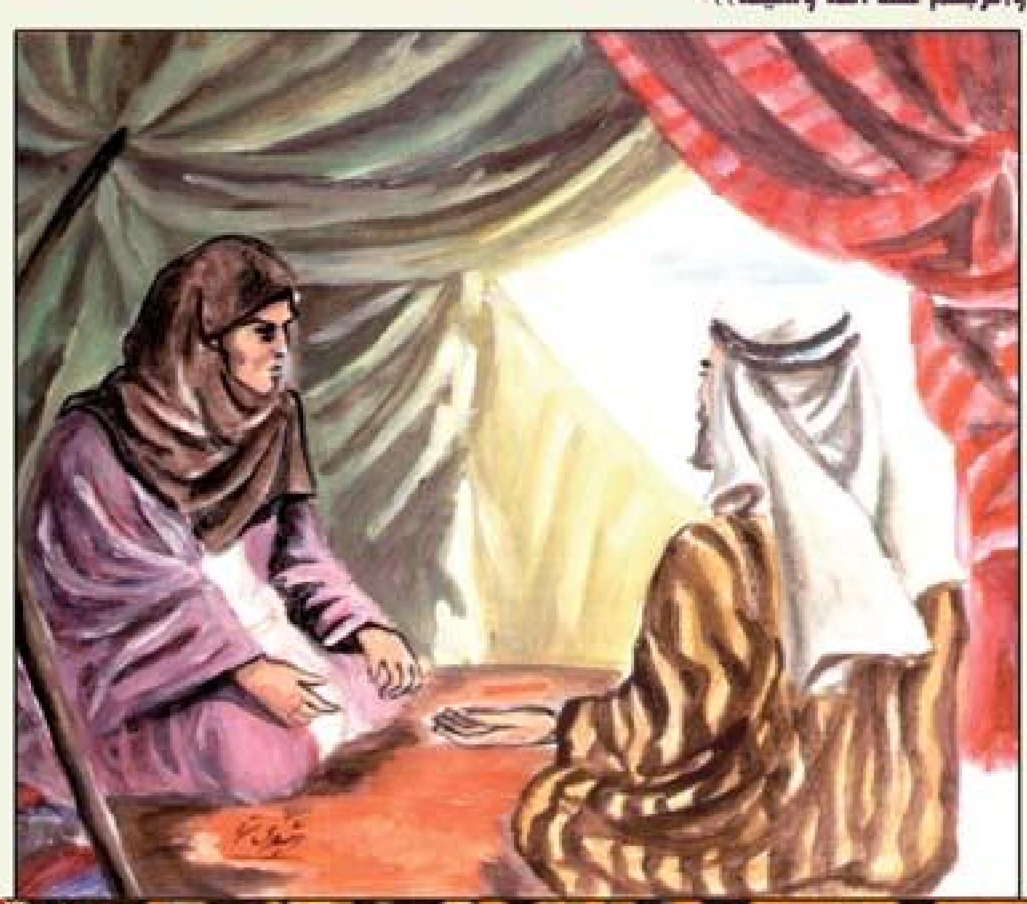
((لا أعلم على وجه الأرض خيرا منه، لقد أخبرني عن أمر لا يعلمه إلا الأنبياء)).

عائشة تروي أن عليا عليه السلام أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن رجل من الخوارج يقال له: ذو الثدية او ذو الخويصرة او سفعة الشيطان او شيطان الردهة وكلها القاب لحرقوص بن زهير السعدي، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: ((إنه وحزبه شر الخلق والخليقة)) اما النصف الثاني لهذا الحديث وهو: ((يقتلهم خير الخلق بعدي او خير الخلق والخليقة، واقربهم إلى الله وسيلة)) ، فقد غصّ بها التأريخ المزيّف، إذ كيف يعترفون لعلي عليه السلام إنه خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيدينون السقيفة الظالمة.

ومن جهة اخرى فحكام بني امية يحتاجون إلى هذا الحديث ؛ ليثبتوا شرعية قتالهم للخوارج فيكون حجة لمعاوية ومن جاء بعده في قتالهم.

ولكن شاء الله تعالى ان يظهر فضيلة امير المؤمنين عليه السلام في ذلك، فقد روت عائشة هذا الحديث كاملا والسبب في ذلك: ان عمرو بن العاص كان قد كذب عليها قائلا: إنه هو الذي قتل ذا الثدية بمصر وليس عليا، ففي شرح النهج ج ٢ ص ٢٦٨: انّ مسروق لما اخبر عائشة بمقتل ذي الثدية على يد امير المؤمنين عليه السلام واقام لها شهودا على ذلك قالت: لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب إليّ يخبرني انه قتله بالإسكندرية، ثم قال لها مسروق: سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ، فقالت: نعم سمعته يقول: ((إنهم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة)).



الإمام الصادق عليه السلام والأبوه العلمية
بمناسبة شهادة الإمام الصادق عليه السلام

لقد صدق رسول الله صلّى الله عليه وآله حينما لقّب الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بـ ((الباقر)) ففي مدرسته العلمية الواسعة التي فتحها وسط ذلك الجهل المطبق الذي كان مخيماً على العالم الإسلامي ظهرت علوم حديثة تطرق لأول مرة، فبالإضافة إلى القرآن والحديث والفقه، برزت علوم الجغرافيا والكيمياء والتاريخ والطب، وقد مارس الإمام الباقر عليه السلام تدريس الطب وبرع فيه، وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء.

وأبرز من استفاد من دروسه في الطب، ولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي أغنت حلقاته الدراسية الباحثين والمرضى في القرنين الثالث والرابع الهجري.

ومن نظرياته التي استفاد منها الأطباء في عصره وبعد وفاته عليه السلام نظريته: في إمكان تنشيط الدورة الدموية في حال حدوث السكتة القلبية المفاجئة، وحتى لو ظهرت على المريض علامات الموت وذلك بقطع وريد اليد اليسرى ؛ ليسيل منها الدم فيعود القلب إلى نبضاته السابقة.

ونستشهد على ذلك بقول ((أبوهفان)) الذي قال: قلت لإبن ماسويه الطبيب: إنّ جعفر بن محمد عليه السلام قال: الطبائع أربع:

الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده.

والريح: هو عدو إذاسددت له باباً أتاك من باب آخر.

والبلغم: وهو ملك يوارى.

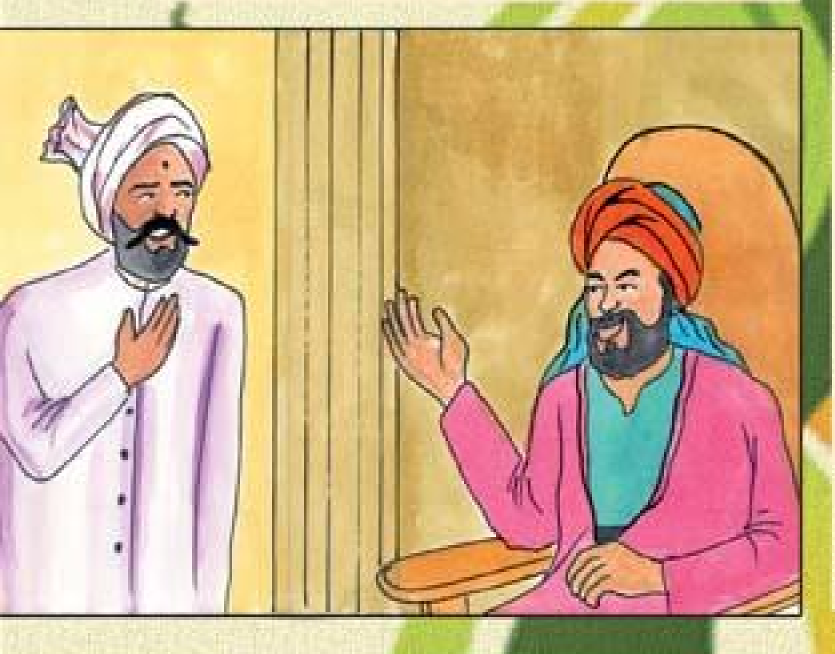
والمرّة: وهي الأرض إذا رجفت رجفت بمن عليها، فقال ابن ماسويه أعد عليّ، فوالله ما يحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف.

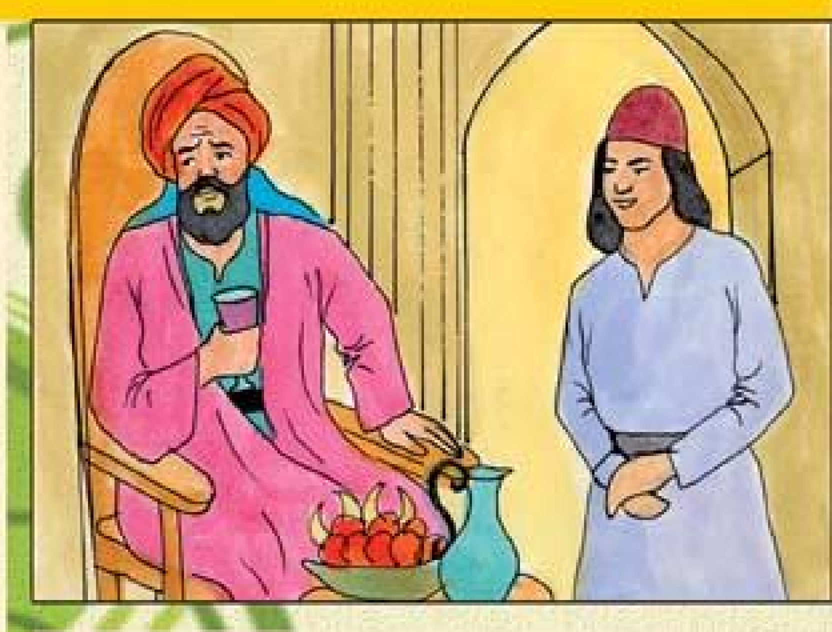
وقد توصل علم الطب الحديث إلى أن المرة والصفراء هي اليوريا، وأن البلغم وهو السوداء هو حامض اليوريا. وقد ظهرت صحة نظرية الإمام الصادق عليه السلام في



واقعة تاريخية حدثت أيام هارون الرشيد، إذ مرض إبراهيم بن صالح وهو ابن عم الرشيد، فعاده جبرئيل بن بختيشوع الطبيب، ثم دخل على الخليفة الرشيد وهو جالس إلى المائدة ، فسأله عن ابن عمه إبراهيم ، فأجاب إنه لا أمل في حياته، وهو يعيش لحظاته الأخيرة، وقد تركت الطبيب الهندي ((ابن بهلة)) عنده .

ففزع الرشيد من كلام جبرئيل وترك الطعام وأمر برفع المائدة، وبعد ساعة دخل ابن بهلة الطبيب الهندي على الخليفة وشاهد الحزن





والقلق مرتسمين على وجهه، فابتدره هارون بالسؤال عن ابن عمه: وهل هو يحتضر؟
فردّ عليه ابن بهلة قائلاً: لا فقد فحصته وأنا واثق من أنه سيبرأ من مرضه هذا.
فقال الخليفة: وهل تكذّب ابن بختيشوع وهو طبيبٌ أباً عن جد؟ فقال الطبيب ابن بهلة: يا أمير المؤمنين إن مات ابن عمك الليلة فلك كل ما أملك ونفسي، فاسرّ الرشيد وزال عنه الحزن وأمر بالطعام والشراب من جديد، وفي هذه الأثناء دخل عليه غلام ينعى إبراهيم بن صالح قائلاً إنه مات لتوّه، فأحزنه النبأ وأغضبه أنه كان يتناول الشراب وابن عمه يحتضر.
وارتدى الخليفة ثياب الحداد وجاء إلى بيت ابن عمه ، ليشارك في تجهيزه ودفنه، وكان من جملة الحاضرين في البيت ابن بهلة الطبيب الذي كان يفحص المريض ويتأمله، وهو على صخرة المغتسل، فوقع نظر الخليفة على الطبيب، وناداه مغضباً، فأقبل الطبيب على الخليفة قائلاً: لا تغضب ولا تتعجل مؤاخذتي فإن ابن عمك ليس بميت وانه سيعيش، فقال الخليفة: إلى متى وأنت ترسل بالكذبة تلو الكذبة؟! فقال ابن بهلة: إن ابن عمك لم يمت ميتة كاملة فما زالت نسمة الحياة في بدنه، ولسوف يعيش، ولكني أخشى إن هو نهض ورأى نفسه عارياً على المغتسل وفي لباس الكفن أن يكون وقع الصدمة عليه قاتلاً، فأمر الخليفة بإعادة ثيابه إليه ووضعه في سريره، فأخذ ابن بهلة سكيناً وقطع عرقاً في أصابع يده اليسرى ، فنزف دمه وعند ذاك رآه الجميع وهو يتحرك ببطء ولم يلبث ان فتح عينيه فرأى هارون الرشيد واقفاً عند راسه ، فشكره بصوت خافت ظاناً أن الخليفة قد جاء لعيادته، وهكذا انتشرت نظرية الإمام عليه السلام وطبّقها أطباء عصره واستفادوا منها.

مقتطفات من سيرة الإمام الصادق عليه السلام مع أبناء عصره

كانت سيرة الإمام الصادق عليه السلام مثالاً يُحتذى لما فيها من الواقعية والإنسانية والصدق والإخلاص لله والتعامل مع الناس كلٌ بحسبه، وسأذكر لكم نماذج من تلك السيرة العطرة:

كيف كان يتعامل مع المنحرفين والزنادقة

ذهب الإمام الصادق عليه السلام يوماً إلى بيت الله الحرام، فالتقى بأحد الدهريين الزنادقة ممن يطعنون في الدين ويبثون الشبهات فقال له الإمام عليه السلام: إنتظرني حتى أفرغ من الطواف ، لنتحدث بعد ذلك، فلما فرغ الإمام جاءه الرجل ، فجلس بين تلامذة الإمام عليه السلام، فقال له الإمام عليه السلام:

أتعلم أنّ للأرض فوقاً وتحتاً؟

قال الرجل: نعم، فقال الإمام: فهل دخلت تحتها، قال: لا، فقال الإمام: ما يدريك ما تحتها؟ قال: لا أدري إلا أنني أظن أن ليس تحتها شيء. قال الإمام: فالظن عجز فلمَ لا تستيقن؟

ثم أردف الإمام عليه السلام: أفصعدت إلى السماء؟ قال: لا، قال: أفتدري ما فيها؟ قال:لا.

فقال الإمام: عجباً لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تصعد إلى السماء وتعرف ما فيها وأنت مع ذلك تجحد بما فيهن.

ثم قال: أيها الرجل لا حجة للجاهل، أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان، فلا يشتبهان ليس لهما مكان إلّا مكانهما، فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلمَ لا يصير الليل نهار أو النهار ليلاً؟ لقد اضطرّا إلى دوامهما والذي اضطرهما هو أعظم منهما وأكبر إنه الله الذي لا نشك فيه أبداً.

فأذعن الرجل واعترف بجهله وأسلم ، فأمر الإمام عليه السلام هشام بن الحكم أحد طلابه بتوجيهه وتعليمه.

مفتاح الرزق

عن هارون بن عيسى قال: قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام لابنه محمد:

كم فضل معك من تلك النفقة.

قال: أربعون ديناراً.

قال: أخرج وتصدق بها.

قال: إنه لم يبق معي غيرها، قال الإمام: تصدق بها فإن الله عزّوجلّ يخلفها، أما علمت أنّ لكل شيء مفتاحاً؟ ومفتاح الرزق الصدقة، فتصدق بها، فما لبث الإمام إلّا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار ، فقال لإبنه محمد: يا بني أعطينا الله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف ديناراً.



الإصلاح

قال سعيد بن بيان: مرّ بنا المفضل بن عمرو (أحد تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام) وأنا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال: تعالوا إلى المنزل، فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم دفعها إلينا من عنده، فلما تراضينا قال المفضل: أما إنها ليست من مالي، ولكن أبا عبدالله الصادق عليه السلام امرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا فأصلح بينهما من مالي فهذا مال أبي عبدالله.

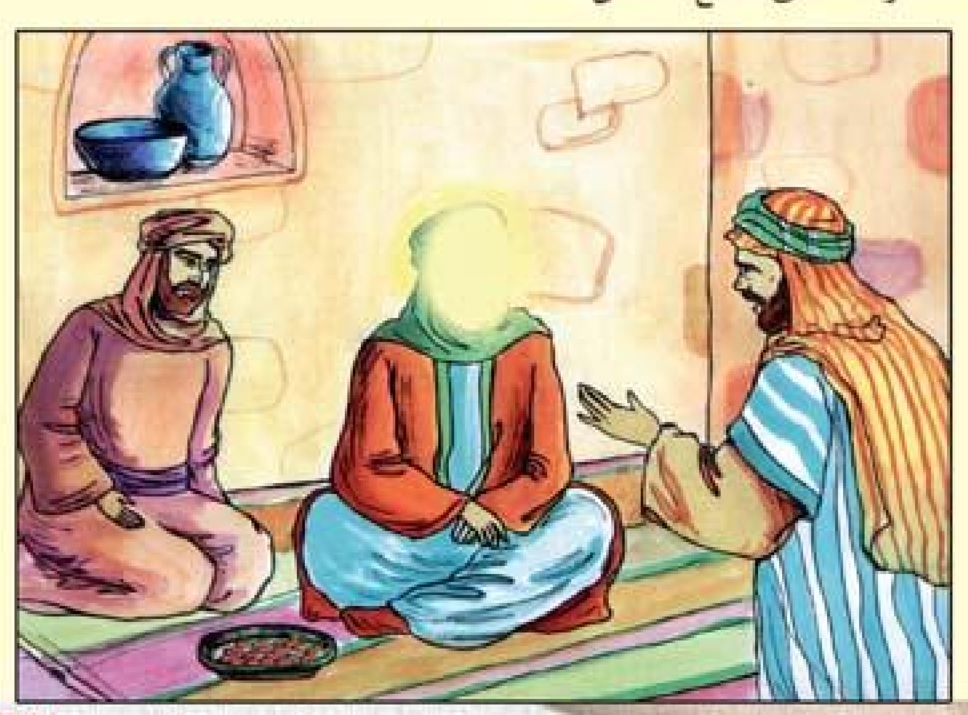
الناس درجات فلا تحملوا صاحب الدرجة أكثر مما يحتمل

عن يعقوب السرّاج قال: سألني الإمام الصادق عليه السلام عن رجل فقال: إنه لا يحتمل حديثاً، فقلت: نعم، قال: فلا تغفلوا عنه فإن الناس عندنا درجات منهم على درجة، ومنهم على درجتين، ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع، حتى بلغ سبعاً ، وساضرب لكم مثلاً تعتبرون به:

قال: كان رجل مسلم وله جار كافر يرافقه دائماً ، فلم يزل يزين المؤمن للكافر الإسلام حتى أسلم، فغدا عليه المؤمن ، فأخذه من منزله وذهب به إلى المسجد، ليصلي معه الفجر جماعة، فلما صلّى قال له: لو قعدنا نذكر الله حتى تطلع الشمس فقعد معه، ثم قال له: لو تعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل، فقعد معه وصام حتى صلّى الظهر والعصر، فقال له: لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء كان أفضل، فقعد معه حتى صلّى المغرب والعشاء، ثم نهض وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق، فلما كان من الغد جاء إليه وهو يريد مثل ما صنع بالأمس، فدق عليه الباب وقال له: أخرج حتى نذهب إلى المسجد فقال له: انصرف عني فإنّ هذا دين شديد لا أطيقه ، ثم قال: رغّبوا الناس في دينكم ولا تحمّلوهم أكثر مما يتحملون.

التقية ديني ودين آبائي

دخل الإمام الصادق عليه السلام على السفّاح الخليفة العباسي بالحيرة مرةً فقال السفاح: ((يا أبا عبدالله ما تقول في صيام هذا اليوم)) وكان آخر يوم من أيام شهر رمضان؟ فقال: ذاك إلى الإمام إن صام صمنا وإن أفطر أفطرنا، فقال السفاح: يا غلام عليّ بالمائدة قال الإمام: ((فأكلت معه وأنا أعلم والله أنه يوم من أيام شهر رمضان، فكان إفطاري يوماً وقضاءه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي ، ولا يُعبد الله))؟



طرائف وظرائف



البخل الذاتي

كان أبوجعفر المنصور معروفا بالبخل ولذا سمي بـ ((الدوانيقي)) والدوانيق جمع دانق وهو أصغر عملة يومئذ – ومن شواهد ذلك: إنه دعا نجارا فقال له: أريدك ان تصنع لي بابا سريا للمسجد الذي أصلي فيه ، لارى من خلاله الحاضرين في المسجد قبل أن أذهب للصلاة.

قال النجار: لقد طلب مني الخليفة هذا الامر والوقت ينذر بطول الصلاة ، فصنعت له الباب قبل ان يسمع الناس اذان الصلاة، فلما رأى الباب ابدى إعجابا كبيرا به وقال لي: أحسنت بارك الله فيك، ثم اعطاني درهمين فقط.

أين يرقد الحجاج الآن!!

حلف رجل بطلاق زوجته فقال: إن الحجاج بن يوسف الثقفي من اهل النار وإلا فزوجتي طالق، فقيل له : إسأل عن يمينك عما إذا كانت إمرأتك حلال عليك او لا، فجاء إلى ايوب السختياني الزاهد ، فسأله فقال: لست أفتي في هذا بشيء، يغفر الله لمن يشاء. فراح إلى شيخ المعتزلة عمرو بن عبيد فسأله فقال: تمسك بامراتك فإن الحجاج إن لم يكن من اهل النار فلا يضرك ان تزني.



كيف تعرف حماقة الكاتب؟

كان بأنطاكية عامل عليها من قبل امير حلب، وكان له كاتب احمق، وحدث ان غرق في البحر مركبين من مراكب المسلمين التي يسافرون فيها إلى الروم، فكتب الكاتب عن لسان العامل رسالة إلى الامير بحلب ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم: إعلم ايها الامير - اعزه الله - ان شلنديين (اعني مركبين) صفقا، (اي غرقا)، من خب البحر (اي من شدة موجه)، فهلك من فيهما (اي تلفوا).

فأجابه الامير صاحب حلب: ورد كتابك (اي وصل) وفهمناه (اي قرأناه) ، فأدب كاتبك (اي اصفعه) واستبدل به (اي اصرفه) ، فإنه مائق (اي احمق)، والسلام (اي قد انقضى الكتاب).



هكذا يفكر الأمريكان

في إحدى مناقشات اللجنة الدستورية في الولايات المتحدة حول صلاحيات الكونجرس في عدد أفراد القوات المسلحة، وقف أحد أعضاء اللجنة قائلا: لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يزيد عدد أفراد الجيش الأمريكي على خمسة آلاف شخص وتحت أي ظرف من الظروف، وكان الرئيس الامريكي حاضرا يسمع ذلك فقال معلقا على كلامه:

إنني أرى أنه من الافضل للجنة الدستورية بدلا من هذا الاقتراح ان تصنع مادة تلزم أي جيش معتدٍ يغزو الولايات المتحدة أن لا يزيد عدد أفراده على ثلاثة آلاف شخص!!

إذهب وتعلم الجغرافيا إذن!!

كان احد الزعماء الامريكيين في ولاية جورجيا يلقي خطابا ضد التعصب العنصري فقال: إنني لا أعرف شمالا ولا شرقا ولا جنوبا ولا غربا (يقصد إنني ضد التعصب من أي جهة كان) وكان احد الاطفال حاضرا في الإجتماع، فصاح بأعلى صوته: سيدي من الافضل لك ان تعود إلى المدرسة من جديد ؛ لتتعلم دروسا في الجغرافيا.





المجالس بالأمانات

خرج عبدالملك بن مروان مع أصحابه للصيد، وأثناء ما كان يطارد ظبيا انفرد عن أصحابه فانتهى إلى أعرابي فقال له:

اتعرف عبدالملك بن مروان؟

قال الاعرابي: نعم جائر بائر.

قال: ويحك انا عبدالملك.

فقال الرجل: لا حياك الله ولا بياك ولا قربك، أكلت مال الله وضيعت حرمته. قال عبدالملك: ويحك اتقول هذا امامي فأنا أضر وأنفع؟!

فقال الرجل: لا رزقني الله نفعك، ودفع عني ضرك.

وأثناء ما كانا يتحدثان وصلت خيل عبدالملك وحاشيته، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين اكتم ما جرى بيننا فالمجالس بالأمانات!!

الباطل يعرف نفسه

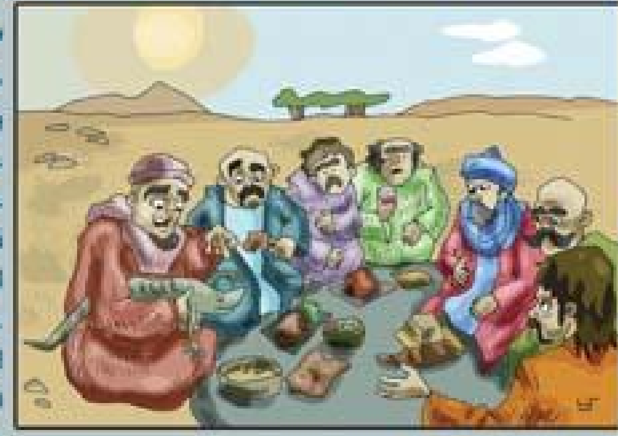
قال عمرو بن العاص لعائشة بعد هزيمتها في معركة الجمل:
وددتُ أنك قتلت يوم الجمل!!
قالت: ولم لا أباً لك!
قال: كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنة!! ونجعلك من أكبر التشنيعات على عليّ بن أبي طالب! شرح النهج ج ٦، ص ٣٢٢.

هؤلاء هم أتباع ابن أبي سفيان

سأل معاوية عقيل بن أبي طالب عن رأيه في معسكره بصفين ومعسكر أخيه علي عليه السلام، فقال عقيل: ((مررت على عسكر علي عليه السلام فإذا ليل كليل النبي صلى الله عليه وآله ونهار كنهار النبي صلى الله عليه وآله إلا أن رسول الله ليس فيهم.
ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعور السلمي وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن أبا سفيان ليس فيهم.
ويقصد عقيل بالمنافقين المنفرين برسول الله صلى الله عليه وآله: القرشيين الذين تآمروا بينهم على قتل النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، وذلك عندما عاد النبي صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك مرّ النبي صلى الله عليه وآله بطريق ضيق وإلى جانبه واد سحيق، فصعد سبعة عشر منافقاً إلى أعلى الجبل وكمنوا هناك، فلما مرّ النبي صلى الله عليه وآله بذلك المضيق دحرجوا عليه الصخور الضخمة فجفلت ناقته ولكن الله تعالى حفظ نبيه من كيدهم وكشفهم له، إذ أبرقت السماء، فأضاءت ما حول الجبل، فعرّفهم النبي لحذيفة وعمار اللذين كانا معه، فهربوا وغيبوا أنفسهم في الجيش وكتم النبي صلى الله عليه وآله أسماءهم حتى لا تأخذهم العزة بالإثم وتعلن قريش ردتها عن الإسلام.



ساعد الله قلبك يا أمير المؤمنين



كان عمرو بن حريث شاباً قرشياً مترفاً في الثلاثينات من عمره، وكعادته حينما قامت حرب صفين لم يجبر أمير المؤمنين أحداً على القتال معه كما فعل في حرب الجمل والنهروان، ولذا فإن عمرو بن حريث خرج مع مجموعة من أصدقائه كالأشعث بن قيس وشبث بن ربعي وحجار بن أبجر وجرير النخعي فقالوا لبعضهم، إنّ الناس يسيرون يوم الأحد ونحن على خيولنا فلنتأخر عنهم أياماً، ثم نلتحق بهم في المدائن قبل صلاة الجمعة، فخرجوا للنزهة والصيد وشرب الخمر على شاطئ الفرات بالحيرة في قصر الخورنق قصر الأشعث بن قيس، فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب، فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث ففتح كف الضب وقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وثامنهم عمرو بن حريث ثم ارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب فنزلوا على باب المسجد. فلما رآهم أمير المؤمنين عليه السلام قال،



يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ اليّ ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح، وإني سمعت الله جل جلاله يقول: ((يوم ندعو كلّ أناسٍ بإمامهم ، وإني أقسم لكم بالله ، ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضبّ ولو شئت أن أسميهم لفعلت!

قال الأصبغ بن نباته العارف بالثمانية: ((لقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السعفة حياءً ولؤماً)).

من هو أويس القرني

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((خليلي من هذه الأمة أويس القرني))، وعليه فإن شأنه عظيم ولذلك فالخليفة الثاني يقول له: يا أويس استغفر لي، فقال له: كيف استغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ خير التابعين رجل يقال له أويس.



وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله أمته مراراً أنّ عمار بن ياسر وأويساً القرني مع الحق دائماً، ومن خالفهما مع الباطل.

وقد نادى رجل من أهل الشام في معركة صفين: أفيكم أويس القرني، فقيل له: نعم وما تريد منه؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أويس القرني خير التابعين بإحسان، فعطف الرجل دابته ودخل مع أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وعن الأصبغ بن نباته أنه قال: كنت مع أمير المؤمنين بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، فقال: أين تمام المائة؟ فقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل! قال: فجاء رجل عليه قباء صوف متقلد سيفين فقال: هلمّ يدك أبايعك ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: علام تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك! قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن أنت؟ قال: أويس القرني، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى استشهد في نفس يوم بيعته ، فصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه.

الإمام الصادق عليه السلام والأعرابي الكافر



قال علي بن أبي حمزة: حججت مع الإمام الصادق عليه السلام، فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة، فحرك الإمام شفتيه بدعاء ثم قال:
يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده. قال ابن أبي حمزة: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الإمام الصادق عليه السلام بسعفها ورطبها، فقال الإمام عليه السلام:



يا علي إدن وسمّ وكُل، فأكلنا منها أعذب رطب وأطيبه، وبينا نحن كذلك إذا بأعرابي يقول وقد شاهد المنظر: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا، فقال الإمام عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله تعالى فيجيب، فإن أحببت أن أدعو الله تعالى فيمسخك كلبا تهتدي إلى منزلك وتدخل على أهلك وتبصبص لهم كما يفعل الكلب؟



فقال الأعرابي: نعم ، إفعل إن كنت صادقا.
فدعا الإمام عليه السلام الباري تعالى فتحول الأعرابي كلبا أمامنا ومضى على وجهه.





ودموعه تسيل، فأخذ يتمرغ في التراب ويعوي، فرحمه الإمام عليه السلام ودعا الله تعالى ، فعاد أعرابيا كما كان، فقال له الإمام عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ فقال الأعرابي: نعم ، ألفا ألفا.



فقال لي الإمام عليه السلام إتبعه، فأتبعته حتى صار إلى منزله ، فدخل على أهله وولده وهو يبصبص لهم ، فأخذوا له عصا فأخرجوه ، فذهبت إلى الإمام عليه السلام وأخبرته بما كان.
وبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الإمام عليه السلام



النزاع الأموي على الدنيا

كلمات: علي الصباحي رسوم: خانم رشيدي مقدم

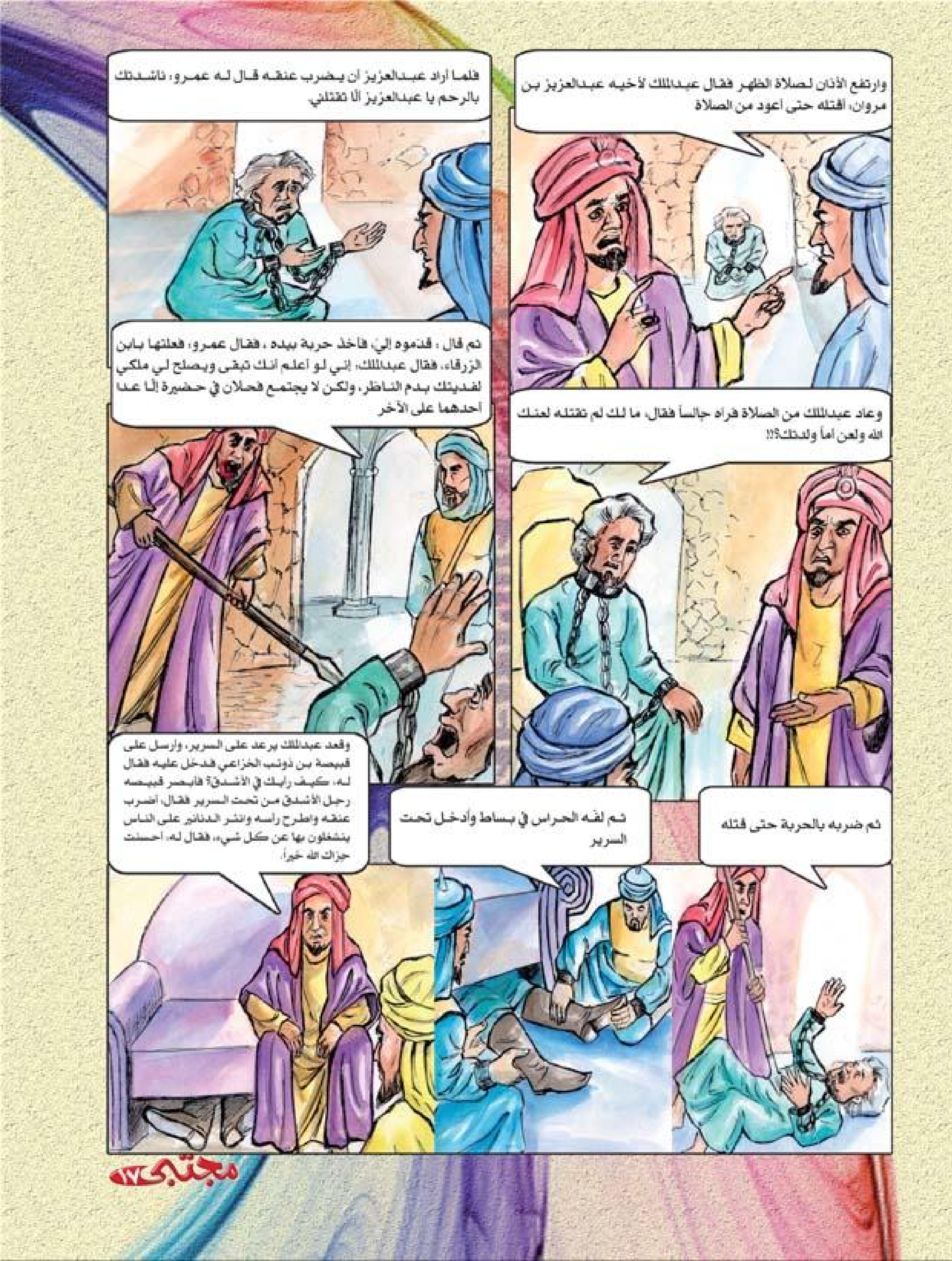











وارتفع الأذان لصلاة الظهر فقال عبدالملك لأخيه عبدالعزيز بن مروان، أقتله حتى أعود من الصلاة
فلما أراد عبدالعزيز أن يضرب عنقه قال له عمرو: ناشدتك بالرحم يا عبدالعزيز ألا تقتلني
وعاد عبدالملك من الصلاة فرآه جالساً فقال، ما لك لم تقتله لعنك الله ولعن أماً ولدتك؟!!
ثم قال: قدموه إلي، فأخذ حربة بيده، فقال عمرو: فعلتها يابن الزرقاء، فقال عبدالملك: إني لو أعلم أنك تبقى ويصلح لي ملكي لفديتك بدم الناظر، ولكن لا يجتمع فحلان في حضيرة إلا عدا أحدهما على الآخر
ثم ضربه بالحربة حتى قتله
ثم لفه الحراس في بساط وأدخل تحت السرير
وقعد عبدالملك يرعد على السرير، وأرسل على قبيصة بن ذوئب الخزاعي فدخل عليه فقال له، كيف رأيك في الأشدق؟ فأبصر قبيصة رجل الأشدق من تحت السرير فقال، أضرب عنقه واطرح رأسه وانثر الدنانير على الناس ينشغلون بها عن كل شيء، فقال له، أحسنت جزاك الله خيراً

الشاعر العبدي الكوفي الموالي

إنا روينا في الحديث خبَرا ... يعرفه سائرُ من كان روى
أن ابن خطاب أتاه رجلٌ ... فقال: كم عدّة تطليق الإما
فقال: يا حيدرٌكم تطليقةً ... للأمةِ اذكره فاومى المرتضى
بإصبعيه فثنى الوجه إلى ... سائله قال: اثنتان وانثنى
قال له: تعرف هذا، قال: لا ... قال له: هذا عليٌ ذو العلا
وقد روى عكرمةُ في خبرٍ ... ما شك فيه أحدٌ ولا امترى
مرّ ابن عباس على قوم وقد ... سبّوا علياً فاسترّاع وبكى
وقال مُغتاظاً لهم: أيُّكم ... سبّ إله الخلق جلّ وعلا
قالوا: معاذ الله قال: أيُّكم ... سبّ رسول الله ظلماً واجترى
قالوا: معاذ الله قال: أيُّكم ... سبّ علياً خير من وطئ الحصى
قالوا: نعم قد كان ذا ، فقال: قد ... سمعتُ والله النبي المصطفى
يقول: من سبّ علياً سبّني ... وسبّني سبّ الإله واكتفى

الشاعر هو : أبومحمد سفيان ابن مصعب العبدي الكوفي من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، عاصر الإمام الصادق عليه السلام وقد أمر الإمام عليه السلام شيعته بتعليم شعره أولادهم وقال: ((إنه على دين الله)).

وكان من خصوصية هذا الشاعر أنه يأخذ الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في مناقب العترة الطاهرة، فينظمه في الحال ثم يعرضه عليه، فمثلاً دخل على الإمام يوماً فقال له: جُعلت فداك ما تقول في قوله تعالى: ((وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلا بسيماهم)) فقال الإمام الصادق عليه السلام: هم الأوصياء من آل محمد الإثني عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه، فقال العبدي: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: ((كتائب من مسك عليها رسول الله والأوصياء يعرفون كُلاً بسيماهم)) فنظم ذلك العبدي فقال:



١

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا ... وأنتم ليوم الفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف وهي كثائبٌ ... من المسك رياها بكم يتضوع
ثمانيةٌ بالعرش إذ يحملونه ... ومن بعدهم هادون في الأرض أربع



٢



٣

والقصيدة التي بدأنا بها الصفحة هي ليست إلا خبراً يرويه الناس كلهم وهو أن رجلاً جاء إلى الخليفة الثاني فسأله عن عدة الأمة المطلقة فلم يعرف الجواب، فجاء الخليفة إلى حلقة فيها علي عليه السلام، فسأله عن ذلك والرجل يسمع، فأشار إليه الإمام بإصبعيه السبابة والوسطى يعني حيضتان، فاستغرب الرجل السائل من الخليفة كيف لا يعرف ذلك وكيف استعان بالرجل الذي أجاب على السؤال ببداهة وبدون تفكير، فقال له الخليفة الثاني: ويلك أتعرف من هذا؟ هذا هو مولاي ومولاك، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: لو وضع ما في السموات والأرض في كفه وإيمان علي في كفة أخرى لرجح إيمان علي عليه السلام. (شكل ١ و٢)

والخبر الثاني المذكور في القصيدة هو الخبر الذي رواه عكرمة: أن ابن عباس مرّ مع غلامه على جماعة ، فسمعهم يسبون علياً عليه السلام، فاستنكر ذلك وعاد إليهم وهو مكفوف البصر وقال لهم: من منكم قد سبّ الله تعالى؟ فأنكروا ذلك، فقال لهم: من منكم قد سبّ رسول الله صلى الله عليه واله؟ فأنكروا ذلك، فقال لهم: من منكم قد سبّ علياً عليه السلام؟ فقالوا: أما هذا فنعم قد قمنا بذلك، فقال لهم: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: من سبّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى، ومن سبّ الله تعالى أكبّه على منخريه في نار جهنم. (شكل ٣)

وفي قصيدة له أخرى يقول فيها:

لما أتاه القوم في حجراته
والطهرُ يخصفُ نعله ويرقّعُ
قالوا له: إن كان أمرٌ من لنا
خلفٌ إليه في الحوادث نرجعُ
قال النبيُّ خليفتي هو خاصفُ
النعل الزكيُّ العالمُ المتورعُ

وقد أشار بهذه الأبيات إلى حديث أم سلمة حينما قالت (شكل ٤) لعائشة في بدء واقعة الجمل: أذكرك كنتُ أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه واله في سفر له، وكان عليٌ يتعاهد نعليْ رسول الله صلى الله عليه واله فيخصفها ويتعاهد أثوابه فيغسلها فنقبت له نعلٌ فأخذها يومئذ يخصفها، وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه ، فقمنا إلى الحجاب، فسألاه من يكون الخلف علينا بعدك ، لنفزع إليه. (شكل ٥)

فقال النبي صلى الله عليه واله: ((أما إني قد أرى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون))، فسكتا ثم خرجا ، فلما خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه واله قلت له: وكنت أجرأ عليه منا: من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم؟ فقال: خاصف النعل، فنزلنا فلم نرَ أحداً إلا علياً، فقلت: يا رسول الله ما أرى إلا علياً، فقال: ((هو ذاك)). فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك ، فقالت: أم سلمة، فأيّ خروج تخرجين بعد هذا؟ فقالت: إنما أخرج للإصلاح بين الناس!! (شكل ٦)


٤


٥


٦

وقالت اليهود عزيزٌ ابن اللّه

قص علينا القرآن الكريم قصة النبي عزير وهو أحد الأنبياء القدامى وتشير حكايته إلى أنه رجل سافر على حماره وقد حمل معه طعامه وشرابه، فمر بقرية قد تهدمت وتحولت إلى أنقاض، وقد انتشرت فيها عظام أبنائها، ولما رأى النبي عزير هذا المشهد المروع قال متعجبا: كيف يحيى الله هذه القرية وأهلها بعد موتها؟

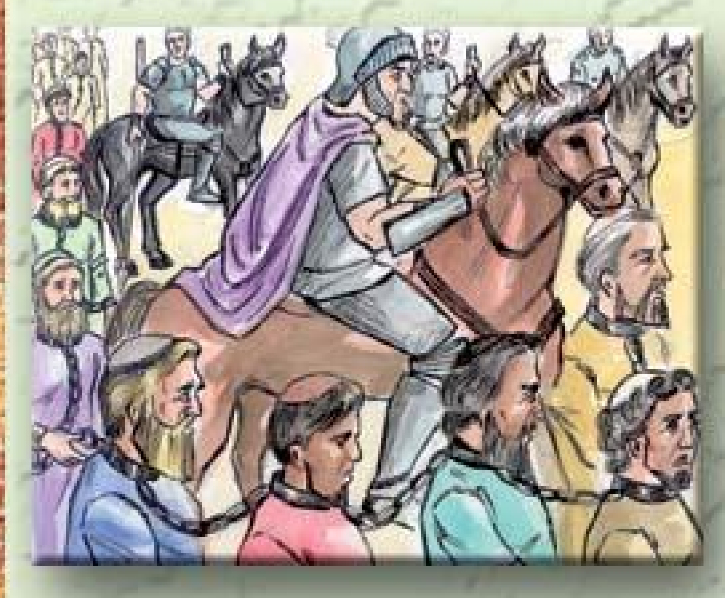


ولابد من ذكر أن سؤاله هذا لم يكن من باب الشك؟ بل كان من باب التعجب بعظم قدرة الله تعالى، ولذلك فإن الله تعالى شاء أن يريه من ألوان قدرته؛ ليكون عالما بها.

فأماته الله مدة مائة سنة ثم أحياه مرة أخرى ثم سأله:

كم ترى أنك بقيت في هذه القرية؟ فقال وهو يحسب أنه لم يبق إلا سويعات أي أقل من يوم، فخاطبه الباري تعالى قائلاً: إنك بقيت هنا ميتا مائة سنة، ومعلوم أن هذه الفترة الطويلة، بل عشر معشارها يتلف فيها الطعام والشراب ولكنه بقدرة الباري المتعال ظل صالحا لم يصبه أي فسادا أو تفسح، أي أن الله القادر على إبقاء ما يسرع إليه الفساد (والتفسح كالطعام والشراب هو قادر على إحياء الموتى بيسر، فإبقاء الطعام والشراب نوع من إدامة الحياة لهذه المواد السريعة التلف، ومعلوم أن طعام النبي عزير كان من التين وشرابه عصير بعض الفواكه، ثم أوحى له الباري تعالى: ولكي تطمئن من أنك أمضيت مائة سنة كاملة في رقدتك انظر إلى حمارك الذي تلاشت أجزاؤه بحسب نواميس الطبيعة كيف أننا نجمع عظامه وأجزاءه ونحييه مرة أخرى.





وعندما رأى عزير كل ذلك أمام عينيه قال: «أعلم أن الله على كل شيء قدير». والنبي عزير الذي يسميه اليهود «عزرا» يعتبره اليهود باني مجدهم وذلك أنه أسدى لهم خدمة كبيرة. وذلك أن نبوخذ نصر ملك البابليين دمر اليهود تدميرا حينما غزا أورشليم وأخذ معه آلافا مؤلفة منهم في عملية سماها التأريخ «السبي البابلي لليهود» بعد أن دمر مدنهم ومعابدهم وأبقاهم في بابل مدة مائة سنة كعبيد أسرى أرقاء، ولما تمكن كورش الكبير ملك فارس من فتح مملكة نبوخذ نصر جاءه عزير النبي وكان من عظماء اليهود فاستشفع عنده لليهود. فشفعه فيهم ورجعوا إلى ديارهم وكتب عزير النبي لهم التوراة من جديد، ومن هنا فهم يعدونه منقذهم ومحيي شريعتهم، وكان هذا سببا في تلقيبه منهم بأنه «ابن الله».



وهنا ورد في الرواية عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله أنه سأل اليهود قائلا: إذا كنتم تجلون عزيرا وتكرمونه لخدماته لكم وتطلقون عليه هذا اللقب «ابن الله» فلماذا لا تسمون «موسى» وهو أعظم عندكم من عزير بهذا الإسم؟ فلم يجيبوا وأطرقوا برؤوسهم خجلا.

وهم يعتقدون أن عزيرا هو «ابن الله» حقيقة، ولو لم يكونوا يعتقدون في عزير أنه «ابن الله» لاحتجوا على النبي صلى الله عليه وآله حينما نزل القرآن بذلك حيث يقول: «وقالت اليهود عزير ابن الله»، ولكنهم لم يحتجوا فظهر أنهم يعتقدون ذلك في عزير.

عصافير الجنة

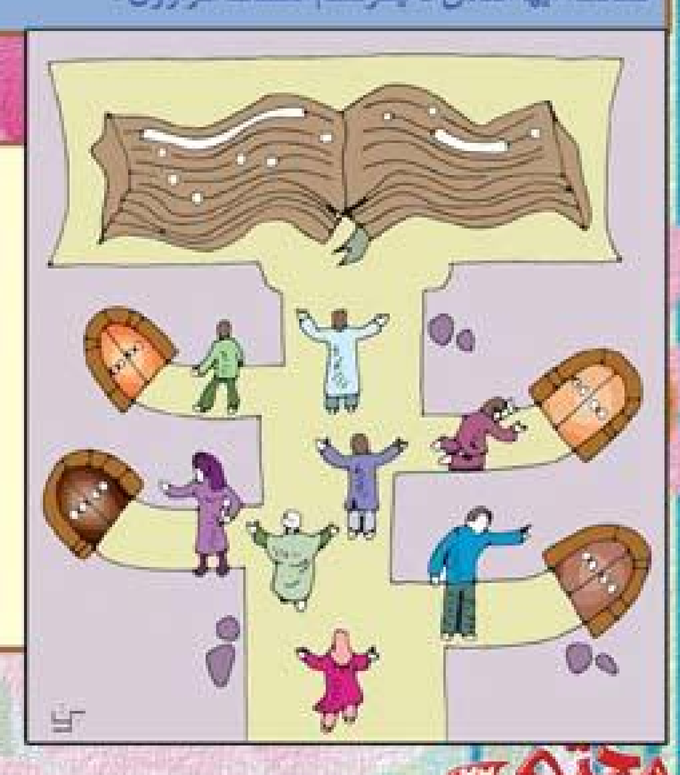
أهمية حسن الظن بالله تعالى

توفي رجل في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان هذا الرجل مسرفاً على نفسه، فرفع رأسه وهو يجود بنفسه فإذا أبواه يبكيان عند رأسه فقال: ما يبكيكما؟ قالا: نبكي لإسرافك على نفسك! قال: لا تبكيا فوالله ما يسرني أنّ الذي بيد الله من أمري بأيديكما ثم مات. فأتى جبرئيل عليه السلام النبي فأخبره أنّ فتىً توفي اليوم فاشهده فإنه من أهل الجنة، فسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله أبويه عن عمله؟ فقالا: ما علمنا عنده شيئاً من خير، إلّا أنه قال لنا عند الموت كذا وكذا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ها هنا أوتي، إنّ حسن الظن بالله من أفضل العمل عنده.

الرياء أقبح الأمور



نصب رجل من بني إسرائيل فخاً، فجاءت عصفورة فنزلت عليه، فقالت: ما لي أراك منحنياً؟ قال: لكثرة صلاتي انحنى ظهري، قالت: فما لي أراك بادية عظامك؟ قال: لكثرة صيامي بدت عظامي، قالت: فما لي أرى هذا الصوف عليك، قال: لأني زاهد في الدنيا، قالت: فما هذه العصا بيدك؟ قال: أتوكأ عليها وأقضي بها حوائجي، قالت: فما هذه الحبّة بيدك؟ قال: صدقة أتقرب بها إن مرّ بي مسكين ناولته إياها، قالت: فإني مسكينة! قال: فخذيها فدنت، لتأخذ الحبة فانطبق عليها الفخ، فقالت: أيها الناس لا يغرنكم النّساك المراؤون.



حكمة بالغة فهل تغني النذر

قال النبي صلّى الله عليه وآله: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخية، وعلى رأس الصراط داعٍ يقول: أدخلوا الصراط ولا تعوّجوا، فالصراط: الإسلام، والأبواب المفتحة: محارم الله، والستور المرخية: حدود الله، والداعي: هو القرآن.

عصافير الجنة

الوالد باب من أبواب الجنة

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد، وقال صلّى الله عليه وآله: إن الوالد باب من أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب، وقال صلّى الله عليه وآله: من حج عن والده بعد وفاته كتب الإله لوالده حجة وكتب له براءة من النار.

قرة عيني الصلاة

في حديث للنبي صلّى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري قال:

((يا أباذر إن الله تعالى جعل الصلاة قرة عيني، وحببها إليّ كما حبب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع، وإذا شرب الماء ارتوى، وانا لا أشبع من الصلاة)).



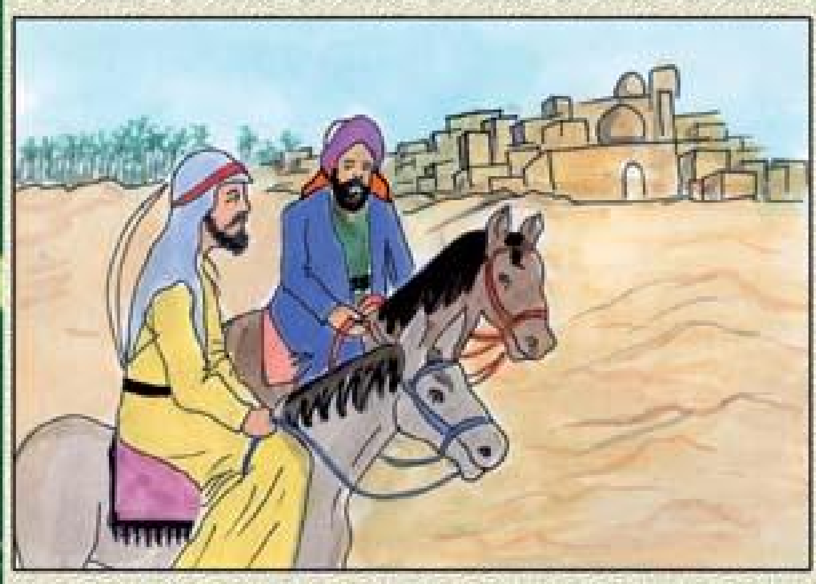
كيف يعامل الله أعداءه

كان عبدالملك بن مروان يسمى قبل تسلمه منصب الخلافة بـ ((حمامة الحرم)) لكثرة تواجده في بيت الله وكثرة تلاوته للقرآن وكثرة صلاته فيه، فلما أن وصلت إليه الخلافة قال للقرآن: ((هذا فراق بيني وبينك)) وتفرغ للدنيا، وفي نهاية عمره أصيب بمرض الاستسقاء ، فحذره الأطباء من تناول الماء، لأن موته في شربه الماء.

فتأمل حكمة الباري تعالى إذ جعل من الماء كل شيء حي، ولكنه لعبدالملك بن مروان الموت المحتم، ومع كل تحذيرات أطبائه تناول الماء لشدة عطشه فكان فيه حتفه.



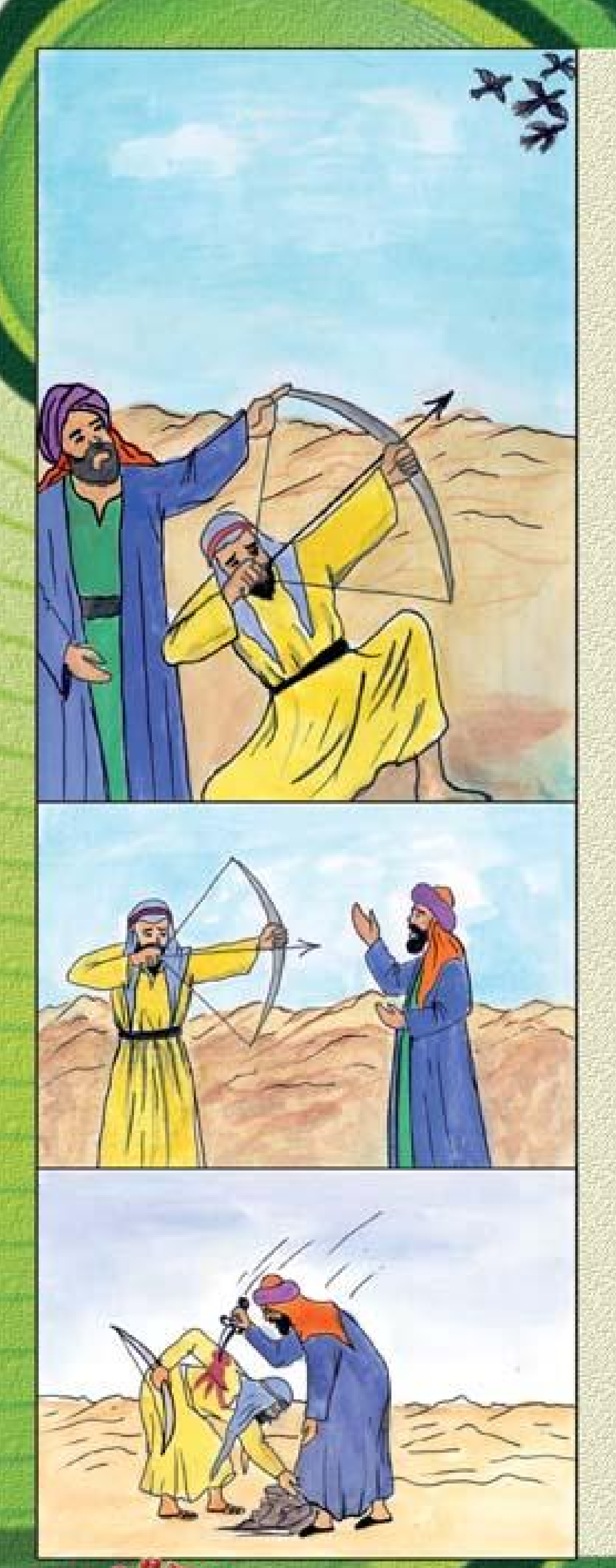
هذا جزاء الغادر



كان رجل من أهل الكوفة قد بلغه أنّ السلطان قد وقع في مغرم له فعرض ضيعةً في مدينة واسط للبيع فوكل وكيلاً له لبيعها ، فاختار هذا الرجل من أهل الكوفة وكيلاً له حمله على بغل وملأ له خرجاً من الدنانير وقال له:

اذهب إلى واسط فاشترِ لي هذه الضيعة المعروضة، فإن كفاك ما في هذا الخرج وإلّا فاكتب إليّ أمدّك بالمال، فخرج فلما أصحر واختفت عن عينه بيوت الكوفة، لحق به أعرابي راكب على حمار معه قوس وكنانه فقال له: إلى أين تتوجه؟ فقال: إلى واسط. قال: فهل لك في الصحبة؟ قال: نعم، فسارا حتى راحا في كبد الصحراء فعنّت لهما ظباء، فقال له الأعرابي: أي هذه الظباء أحبُّ إليك؟ المتقدم منها أم المتأخر فأذكيه لك؟ (أي أرميه بسهم فأجعله مذكّى يحل أكله. قال: المتقدم، فرماه فأصاب السهم رقبته، فأوقدا ناراً وشويا من لحمه وأكلا، فاغتبط الرجل بصحبة



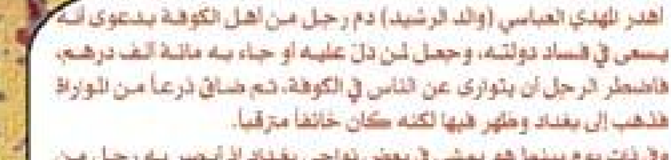


الأعرابي، وفي اليوم الثاني عنَّت لهما مجموعة من طيور القطا فقال: أيها تريد أن أصرعها لك؟ فأشار إلى واحدة منها، فرماها فأصابها فشويا من لحمها وأكلا، فلما انقضى طعامهما فوّق الأعرابي له سهما وقال له: أين تريد أن أصيبك؟ فقال له: إتق الله واحفظ ذمام الزاد والصحبة، فلم ينفع معه، فقال: ما تريد من قتلي دونك البغل والخرج فإنه مملوء مالاً ، فقال الأعرابي: إخلع ثيابك، فنزع ثيابه ثوباً ثوباً حتى بقي مجرداً، فقال له: إخلع نعليك؟ فقال له: ما تريد في النعلين فإن حرارة الرمضاء تحرق قدميّ، قال الأعرابي: لابد من ذلك، قال: فدونك الخف فاخلعه وهنا تذكر الرجل ان له خنجراً كان قد خبأه في نعله ، فلما مدّ الأعرابي يده إلى الخف ولم يكن في باله إلّا أنها غنيمة باردة، فاستخرج الرجل خنجره من الخف وضرب به صدره فشقّه إلى عانته وقال له: خذ هذا جزاء من لم يُحسن الصحبة.

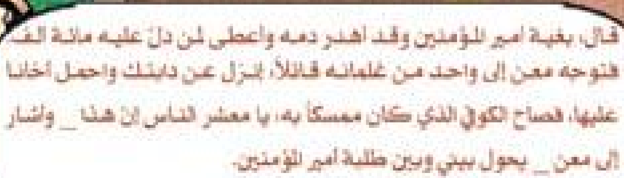
الفرج بعد الشدة

سيناريو

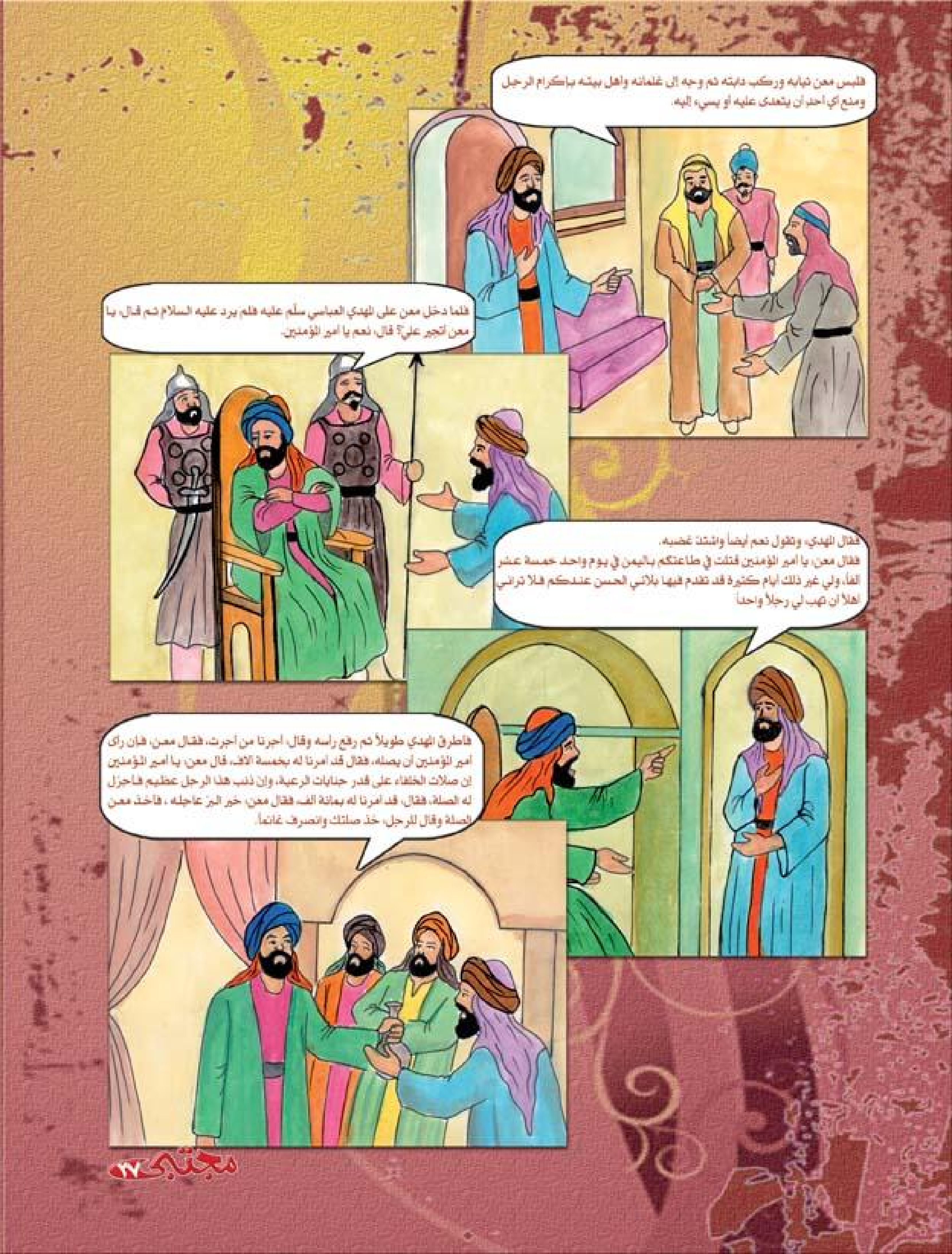
كلمات: علي المياحي
رسوم: سيد هاشم البكاء



وبينا هو في تلك الحالة وهو يفكر في كيفية الخلاص من هذا المأزق الذي وقع فيه سمع وقع حوافر الخيل وراء ظهره، فالتفت فإذا هو معن بن زائدة مع أصحابه وغلمانه، فاستجار به قائلاً: يا اباالوليد، أجرني أجارك الله.
فوقف معن وقال للرجل الذي أمسك به: ما شأنك؟



فانطلق الكوفي إلى مقر المهدي العباسي فأخبر الحاجب الذي دخل إلى المهدي فأخبره فأمر بإيقاف الكوفي المدعي، ثم وجّه إلى معن من يُحضره.


فلبس معن ثيابه وركب دابته ثم وجه إلى غلمانه وأهل بيته بإكرام الرجل ومنع أي أحد أن يتعدى عليه أو يسيء إليه.
فلما دخل معن على المهدي العباسي سلّم عليه فلم يرد عليه السلام ثم قال: يا معن أتجير علي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فقال المهدي: وتقول نعم أيضاً واشتد غضبه.
فقال معن: يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتكم باليمن في يوم واحد خمسة عشر ألفاً، ولي غير ذلك أيام كثيرة قد تقدم فيها بلائي الحسن عندكم فلا تراني أهلاً أن تهب لي رجلاً واحداً.
فأطرق المهدي طويلاً ثم رفع رأسه وقال: أجرنا من أجرت. فقال معن: فإن رأى أمير المؤمنين أن يصله، فقال: قد أمرنا له بخمسة آلاف. قال معن: يا أمير المؤمنين إن صلات الخلفاء على قدر جنايات الرعية، وإن ذنب هذا الرجل عظيم فأجزل له الصلة. فقال: قد أمرنا له بمائة ألف. فقال معن: خير البرّ عاجله ، فأخذ معن الصلة وقال للرجل: خذ صلتك وانصرف غانماً.



عمليات القتل والتدمير في العراق إلى اين؟....

كتب إلينا الصديق محمدعلي عبدالرحيم من دولة الإمارات في دبي مايلي:
لم يحدث التاريخ أن بلداً تعرض إلى الويلات كما تعرض ويتعرض له العراق الشقيق الآن، فياليت شعري إلى أي دين ينتمي هؤلاء الجناة المجرمون السفاكون الذين خلت قلوبهم من الرحمة، فصاروا كالوحوش الضارية يتساوى أمامهم الرجل الكبير والطفل الصغير والمرأة الضعيفة والشاب البريء، وهم يرون أن الشعب العراقي كأصلب ما يكون إرادة، وقد تحداهم مراراً في امتثاله لشعائره ومعتقداته.
ما هو هذا الدين الذي يبشر به هؤلاء القتلة الذين أعمتهم الدنيا والدولارات، ونسوا ما جاءت به رسالات السماء فراحوا يتخبطون تخبطاً عشوائياً في سبيل الحصول على الدولار يغرون به ضعاف النفوس وأراذل الناس الذين لا يملكون ذرة من الإيمان والعقل والوجدان، ولكننا نقول لهم: ان عين الله التي لا تنام تبصرهم، فويل لهم ثم ويل لهم مما جنت أيديهم في يوم تشخص فيه الأبصار.

سلام الروح



ذكر الشبلنجي في نور الأبصار، أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يزور قبر فاطمة في كل يوم، فاقبل ذات يوم فانكب على القبر وبكى وانشأ يقول:

ما لي مررت على القبور مسلّماً
قبر الحبيب فلا يردُّ جوابي
يا قبر مالك لا تجيب منادياً
أنسيت بعدي خلّة الأحباب

فأجابه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول:

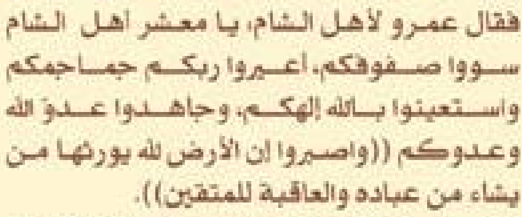
قال الحبيب: فكيف لي بجوابكم
وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني فنسيتكم
وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فعليكم مني السلام تقطعت
مني ومنكم خلّة الأحباب



نفاق جنود إبليس

طلب معاوية من عمرو بن العاص يوم صفين أن يسوّي صفوف أهل الشام فقال له عمرو:
((إن لي حكمي إن قتل الله ابن أبي طالب واستوسقت لك البلاد؟
فقال معاوية: أليس حكمك في مصر؟ فقال عمرو: وهل مصر تكون عوضاً عن الجنة؟ وقتل ابن أبي طالب ثمناً لعذاب النار الذي لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون؟



فقال معاوية: إن لك حكمك أبا عبدالله إن قتل ابن ابي طالب، رويداً لا يسمع أهل الشام كلامك.



فقال عمرو لأهل الشام: يا معشر اهل الشام سووا صفوفكم، أعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله إلهكم، وجاهدوا عدوّ الله وعدوكم ((واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)).

انظر إلى هذا المنافق الذي يعرف الحق وأهله ومع هذا فهو راكسٌ في مستنقع الباطل ويحرّض الناس على قتال أمير المؤمنين عليه السلام فهل هناك قيمة لمن يبرر عمل هذا المنافق بالإجتهاد أو العدالة؟!!



عورتان أنجتا داهيتين

خرج عليٌ عليه السلام ذات يوم بصفين منقطعاً عن خيله ومعه الأشتر يتسايران قليلاً يطلبان التلّ، ليقفا عليه وعلي يقول:

إنـي علـيٌ فـسلوا لتخبـروا
ثـم ابـرزوا إلى الـوغى أو ادبـروا
سـيفي حـسام وسـناني أزهـر
منـا الـنبي الطيّـب المطهرْ
وحمـزة الخـير ومنـا جعفـر
لـه جنـاح في الجنـان أخـضر

وبينا هو كذلك إذ برز له بُسر بن أرطاة مقنعاً بالحديد لا يعرف، فناداه: ابرز إليّ أبا الحسن! فانحدر إليه أمير المؤمنين على تؤده أي على مهل غير مكترث به حتى إذا قاربه طعنه فألقاه على الأرض ومنع الدرع السنان أن يصل إليه فاتقاه بسر بعورته وقصد ان يكشفها، ليستدفع بأس علي عليه السلام، فأعرض عنه أمير المؤمنين وعرفه الأشتر، فقال: يا أمير المؤمنين هذا بسر بن أرطاة هذا عدو الله وعدوك فقال: دعه عليه لعنة الله أبعد أن فعلها؟ أي بعد أن كشف عورته، فحمل ابن عم لبسر وهو شاب على أمير المؤمنين عليه السلام، فحمل عليه الأشتر وهو يقول:

أكـل يـوم رجـلٌ شـيخٌ شـاغره
وعـورة تحـت العجـاج ظـاهره
تبرزهـا طعنـة كـف واتـره
عمـروٌ وبُـسرٌ رُميـا بالفـاقره

فطعنه الأشتر فكسر صلبه، وقام بسر من طعنة عليٍ وولت خيله وناداه عليٌ عليه السلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا منك، فرجع بسر إلى معاوية فقال له معاوية: ارفع راسك قد اذال الله عمرواً منك فقال الحارث السهمي في ذلك:

أفي كـل يـوم فـارس تندبونـه
لـه عـورة تحـت العجاجـة باديـه
يكـفُ بهـا عنـه علـي سـنانه
ويـضحك منهـا في الخـلاء معاويـه
فقـولا لعمـرو وابـن أرطـاة أبـصرا
سـبيلكما لا تلقيـا الليـث ثانيـة
ولا تحمـدا إلّـا الحيـا وخـصاكما
همـا كانتـا للـنفس والله واقيـه



درس في الحب والتسامح بين الإخوان

بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا بين أصحابه إذ ابتسم حتى بدت نواجذه فسألوه عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله:
يؤتى بشخصين من أمتي يوم القيامة فيقول أحدهما:
إلهي خذلي بحقي منه!
فيقول الباري سبحانه وتعالى: إعط حق أخيك.
فيقول: إلهي لم يبق لي شيء من أعمالي الصالحة، وليس لدي من متاع الدنيا ما أعطيه.
وهنا يقول صاحب الحق: إلهي! فاحمل عليه من سيئاتي وهنا دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:
ذلك يوم يحتاج فيه الناس من يحمل سيئاتهم.
فيقول الباري تعالى لذلك الشخص الذي يطلب حقه:
إرجع ببصرك وانظر إلى الجنة فماذا ترى؟ فيرفع صاحب الحق رأسه فيرى عجبا مما لا يوصف من آلاء الله ونعمه، فيقول: إلهي لمن هذه؟
فيقول عزوجل لمن يعطيني ثمنها، فيقول صاحب الحق: ومن له بثمنها؟
فيقول سبحانه: انت.
فيقول: ربي كيف ذاك؟
فيقول الباري تعالى: بعفوك عن أخيك.
فيقول: اللهم ربي لقد عفوت عنه.
فيقول تعالى: فخذ بيدك أخيك وادخلا الجنة.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم.



صفحة الفقه

ذكر الطبري والواقدي ان شخصاً يسمى عمير بن وابل الثقفي امره حنظلة بن ابي سفيان ان يدّعي على امير المؤمنين عليه السلام ثمانين مثقالاً من الذهب وديعة كان اودعها حنظلة بزعمه عند رسول الله صلى الله عليه واله، وأن رسول الله هاجر من مكة وأنت وكيله، ثم قال له حنظلة بن ابي سفيان، فإن طلب منك بينة فنحن معشر قريش نشهد عليه، وأعطاه في مقابل هذه الدعوى الباطلة مئة مثقال من الذهب من بينها قلادة لهند زنتها عشرة مثاقيل من الذهب. فجاء عمير هذا وادعى على أمير المؤمنين عليه السلام بذلك، فقام أمير المؤمنين عليه السلام ولاحظ الودائع كلها وكل وديعة عليها اسم صاحبها ولم يكن بينها ما ذكره عمير، فجاء إليه ونصحه أن يتوقف عن دعواه، لأن النبي الأمين لا يمكن أن يهمل وديعته فلماذا هي ليست مع الودائع؟ فقال عمير: إنّ لي من يشهد على ذلك، وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة بن أبي معيط وأبوسفيان وحنظلة.

فقال عليه السلام بعد أن لاحظ مجمل الموضوع مكيدة تعود على من دبرها ، ثم أمر الشهود أن يجلسوا في الكعبة ثم قال لعمير: يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله صلى الله عليه واله اي الأوقات كان ذلك؟

فقال عمير: في صحوة النهار فأخذها بيده ودفعها إلى عبده.

ثم استدعى أبا جهل وسأله عن ذلك فقال: ما يلزمني ذلك.

ثم استدعى أبا سفيان وسأله عن ذلك فقال: دفعها عند غروب الشمس وأخذها بيده وتركها في كُمّه.

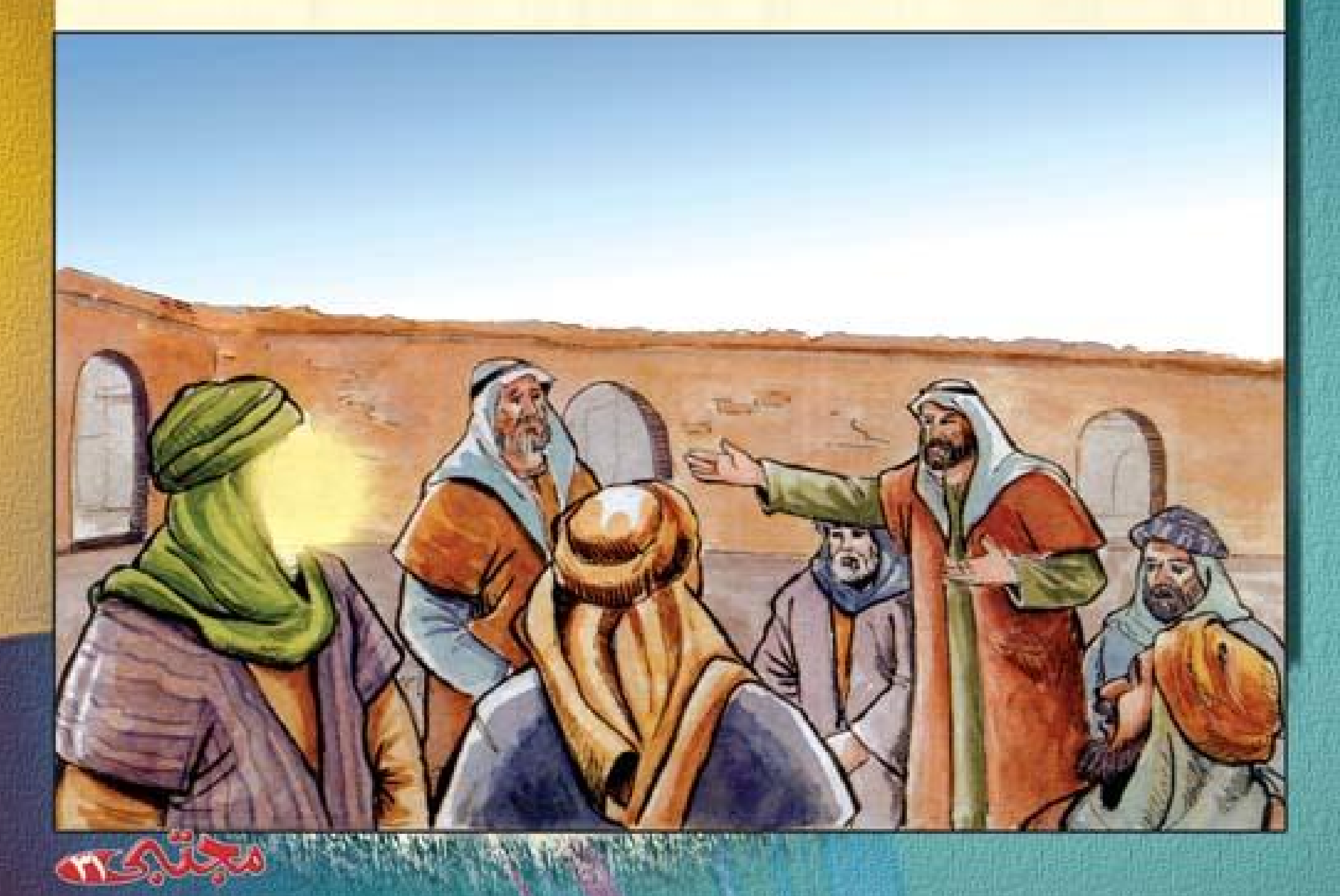
ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال: عند وقوف الشمس في كبد السماء، وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه.

ثم استدعى عقبة بن أبي معيط وسأله عن ذلك فقال: تسلمها بيده وانفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر.

ثم استدعى عكرمة وسأله عن ذلك فقال: كان ذلك عند بزوغ الشمس أخذها فانفذها من ساعته إلى بيت فاطمة.

ثم اقبل على عمير وقال له: أراك قد اصفرّ لونك وتغيّرت أحوالك فأجاب قائلاً:

أقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد صلى الله عليه واله وديعة وإنهم حملوني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليه اسمها مكتوب.

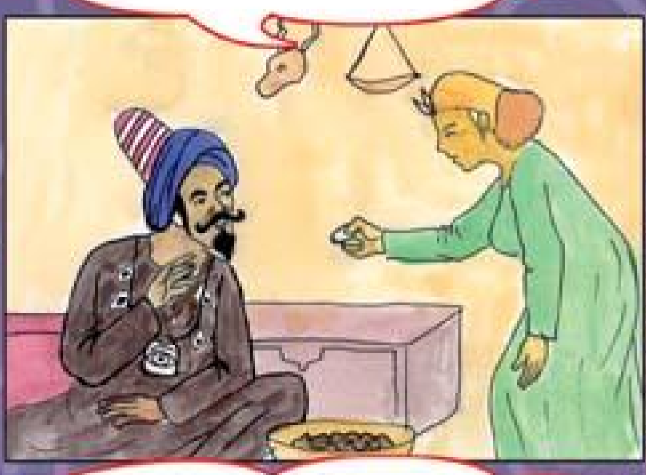




كلمات: علي المياحي
رسوم: هاشم البكاء

صدق الله وكذب المنجمون

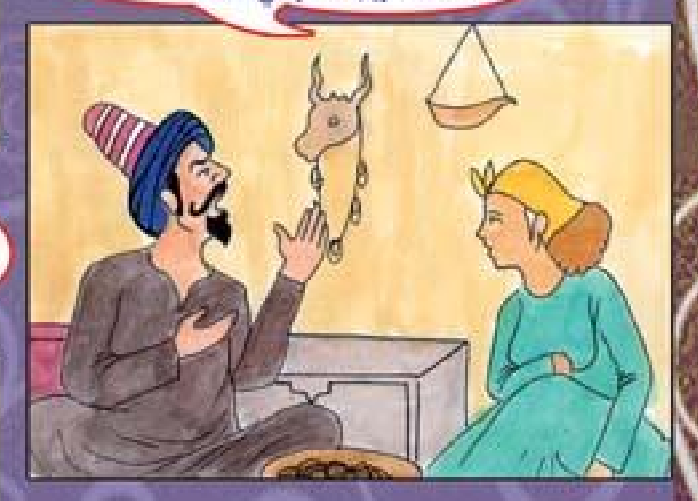
جاءت إمراة مصرية إلى احد المنجمين المصريين، وطلبت منه ان يقرا لها طالعها، واعطته درهما اجرا له.



فقاس المنجم ارتفاع الشمس، وحقق في درجة الطالع والبيوت.
الإثني عشر ومراكز الكواكب، ورسم ذلك كله على الورق وجعل يتكلم عن كل بيت من تلك البيوت.



واخبرها بطالعها وهي ساكتة واجمه، فتحير هو لوجومها وادركه فتور في كلامه فسكت، ثم عاود الكلام فقال:
فيما يتصل بالمال إن طالعك يقول: إنك تفقدين جانبا من مالك عما قريب فاحترسي لذلك.



فقالت: الآن قد اصبت وصدقت وقد حصل والله ما ذكرت.
فقال لها: وهل ضاع لك شيء؟
قالت: نعم، الدرهم الذي اعطيتك إياه الآن.

